ضد الجمهورية واذا أردت ان لا يصيبك ضرر الزلازل فلا تذهب الى اميركا الجنوبية وستحدث مشاكل اجتماعية في الولايات المتحدة وتقع حوادث محزنة في روسيا أما في مصر فسيحدث انقلاب سياسي خطير . ومن المؤكد حدوث هياج وثورات في ارلندا والهند

فما رأي سادتنا الفلكيين في هذه التنبوءات. افيدونا اثابكم الله

اسكندرية شرم بك حسن علي الحتكاوي

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

المسكرات ومضارها (١)

رأيته يتلوى ذات اليمين وذات الشمال ينظر اليه الناس شزراً واسفاً . سألت من هو هذا ؟ فقيل لي هو السكير. ورأيته جالساً بين زمرة من اصحابه حول مائدة عليها اكؤس يرفعونها من آن الى آخر ويدقونها بعضها ببعض ويتبادلون عبارات لم افهم لها معنى ثم يرفعونها الى افواههم ويشربونها كأنها اكسير الحياة. فسألت من هم هؤلاء ؟ فقيل لي هم اهل بنت الحان . فتأوهت وقلت تبًّا لهم من جهلاء لا يعلمون ان بين رنات الكؤوس يقتلون الاجساد والارواح

منظر يفتت الاكباد . رجل تقدح عيناهُ شررا ويكاد الدم يتفجر من وجههِ. يبدو عصاً انهال بها على زوجتهِ يشبعها ضرباً ويوسعها المًا وهي تصرخ وتستغيث وذلك الوحش المفترس كالاصم لا يسمع نداءها لانهُ فقد الشعور فلا يدري ماذا يفعل

هذه بعض صور من حالات السكير الفظيعة المحزنة المبكية . وهذا ما حملني ان اتلو على مسامعكم شيئاً عن المسكرات وأبين لكم بعض الضرر الذي ينال الناس من هذا العدوّ الالد

(١) من خطاب للآنسة اليس منسى احدى خريجات مدرسة البنات الاميركية في بيروت التقته في الصيف الماضي

ان شرب المسكرات يرجع الى اقدم الازمان في تاريخ جميع الامم كالمصريين والاسرائيليين واليونان والرومان . وسبب اذ عم انتشارها جميع الطبقات من الفقراء الصعاليك الى الاغنياء واصحاب المناصب الرفيعة . فاصبحت الخمرة صاحبة المقام العالي في المجالس وجعل القوم يتغنون في وصفها ويتنافسون بمدحها وينشدون فيها القصائد الرنانة لاعتقادهم ان منها نفعاً جزيلاً لانها تولد السرور والانشراح وتنفي الكآبة والحزن . فاطروا معاقرتها وسموا لها الهاً يعبّدون له

واني احصر اضرارها في ثلاثة انواع . مالية وصحية وادبية

اما اضرارها المالية فهي في الوقت الذي يضيعهُ السكير عبثاً في الحانات وخارجها وقد كان اولى بهِ ان يستعملهُ في الجد والارتزاق ليقوم بما يطلب منهُ لعائلتهِ وفضلاً عن ذلك انهُ يخسر المال الذي ينفقهُ على شرائها وما يصحب ذلك من التبذير والاسراف شأن السكارى الذين لا يحسبون حساباً للغد وهم في حالات فقدوا فيها العقل والرشد

ثانياً — اضرارها الصحية تتناول الجسد كلهُ وخصوصاً الجهاز العصبي الذي عليهِ مدار القوى العاقلة . فهي تضني الجسم وتقصر العمر وتؤدي الى امراض مزمنة او معدية كالجنون والسل ونتيجة هذا الامراض الموت في ريعان الصبا وشرخ الشباب . انا لا اصدق ان في شربها شيئاً من النفع ليعض الناس بل اقول ان في شربها ضرراً لكل الذين يعاقرونها . فعنصر الخمرة الفعّال هو الالكحول والالكحول يفعل في الجهاز العصبي فينبههُ تنبيهاً وقتياً لا يلبث ان يزول فيتلوهُ تخديرٌ عام وانحطاط في كل القوى الجسدية والعقلية . ولقد وجد نطس الاطباء بعد الاختبار الطويل ان ليس للالكحول قيمة غذائية ودليل ذلك ان الجسم لا يحتفظ باقل قسم منها لان كمية الالكحول التي يفرزها جسم السكير موازية للكمية التي يشربها

ثالثاً — اضرارها الادبية . وتنتج هذه الاضرار عن تخدير الجهاز العصبي وضعفهِ فيصبح السكير وزمام ارادتهِ في غير يدهِ فلا يميز بين الخير والشر او بين المليح والقبيح ويفقد رشدهُ ويأتي اعمالاً مغايرة للآداب الصحيحة ويرتكب الجرائم في بعض الاحيان فتضعف قواه العاقلة ساعة سكرهِ لانهُ يفقد قوة الارادة ويصير ادنى الى الحيوان منهُ الى الانسان فيهمل تدبير بيتهِ وعائلتهِ ولا يعتني

بتربية اولادهِ وتكون النتيجة ان ينحطّ مقامهُ الاجتماعي وينظر اليهِ رفاقهُ ومعارفهُ بعين الاحتقار

فالمسكرات التي تسبب فقد المال وضعف الصحة وانحطاط الاداب عدوّ الانسانية والمدنية والعمران ويجب مقاومتها بكل وسيلةٍ ممكنة ويا حبذا لو تحذو كل حكومة على الارض حذو الولايات المتحدة التي نجحت نجاحاً باهراً في هذه المسألة الحيوية . فانهُ بعد ما كانت عادة السكر منتشرة انتشاراً عاماً بين جميع طبقات الاميركيين من نساء ورجال توفقت الحكومة الى منع هذه العادة في بلادها ولقد كان لفضليات السيدات الاميركيات اليد الطولى في انجاح هذه المشروع العمراني المهم . فاصبحت حاناتهم بفضل الحكومة والشعب العامل محلات تجارية تدرّ الثروة على البلاد . واني ارى ان انجع الوسائل لمكافحة هذا الشرّ العمراني تنحصر في عاملين مهمين . الاول هو الام — والثاني هو المدرسة

رفيقاتي العزيزات وسيداتي الفاضلات . لتعلم كلّ منكنّ ان عليها دوراً مهماً تمثلهُ على مسرح هذا الوجود فعليكن تتوقف تربية رجال المستقبل . الطفل يستمدّ من معدن آداب امهِ الاداب الصحيحة ومن نور علومها الساطع العلوم النافعة ومن جواهر اخلاقها الثمينة الاخلاق الحميدة فهي قادرة ان تكيفهُ كما تشاء وحقاً قال نبوليون « تلك التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها » وكما ان الغرسة التي تنبت معوجة تبقى معوجة مدى عمرها كذلك الطفل اذا شبّ على شيء شاب عليهِ . فعليكن ان تلقنّ ابناءكن مع ما تلقنّهم من سامي المبادىء وحميد الصفات مبدأ الابتعاد عن الخمرة وتجنبها لان الخمر رجس من عمل الشيطان

والعامل الثاني هو المدرسة . كلنا يعلم ما للمدارس من التأثير الكبير في تكوين النشء الراقي فهي بعد الام العامل الاقوى في تكييف مصير الامم ومكاناتها . فيها يتعلم الطالب مضارّ السكر من الوجهة العلمية والادبية فتغرس في نفسهِ هذه المبادىء السامية فيجتنب معاقرة الخمرة تجنباً تاماً بكسبهُ قوة وجمالاً

فسرن في هذا العمل المجيد — رفيقاتي وسيداتي — فيصبح الوطن بفضلكن وفضل المدارس الراقية زاهياً زاهراً يفتخر بهِ ابناؤهُ بين الشعوب العظيمة . فالام المهذبة هي القائد الاكبر الذي يعرف ان يقود الى النصر المنشود